[286] تمهيد: كان الحديث في البحث السابق عن انسداد أبواب المعرفة وطرقها بالاجمال. وحديثنا الآن عن "العلل والعوامل" لهذه الظاهرة المؤلمة التيى يمكنها أن تؤدي بالانسان الى السقوط الى درجة الأنعام والبهائم. حديثنا عن الامور التي تسبب ظهور الصدأ على قلب الانسان، وجعل الوقرفي الاذان، والعمى في القلب، واختلال توازن العقل، واخيراً تسبب عدم رؤية الحق او رؤيته معكوساً! تابع القرآن هذه المس.لة المهمة في آيات عديدة وبيّن العلل الأساسية لهذه الظاهرة، ويمكن تلخيص العلل في ثلاثة أقسام: 1 ـ الصفات والاخلاقيات التي يمكنها أن تكون حاجباً عن الرؤية الروحية. 2 ـ الأعمال والسلوك التي تسوّد مرآة العقل. 3 ـ العوامل الخارجية التي تؤثر على فكر الانسان وعقله وعواطفه وفطرته. وسنبحث هذه العناوين الثلاثة كلا على حده (وأؤكد هنا على أننا نطرح العلل التي انعكست في القرآن الكريم بوضوح فحسب). * * *